

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[98] وأحدثك يا حذيفة أن ابنك مقتول، فان عليا أمير المؤمنين عليه السلام فمن كان، مؤمنا دخل في ولايته فيفتح على أمر يمشي على مثله، لا يدخل فيها الا مؤمن ولا يخرج منها الا كافر. أبو زر 48 - أبو الحسن محمد بن سعد بن مزيد، ومحمد بن أبي عوف، قال حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمودي المروزي، رفعه، قال، أبو زر الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي زر، يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده، وهو الهاتف بفضائل - كذا ينهيه عنه نهيا، أي ردعه ومنعه وصرفه وزجره. وعلى نسخة " فتنة " بالفاء والمثناة من فوق بضم ياء المضارعة وكسر الهاء قبل الياء الساكنة، من الانتهاء بمعنى الاعلام والانباء والابلاغ والاخبار، يقال: أنهيت إليه كذا، أي أعلمته وأنبأته به وأبلغت إليه خبره، وعدم انتهائها اما لمباغتتها، واما لكونها بصعوبة داهيتها خارجة عن الحد ووراء النهاية. قوله رضى الله تعالى عنه: فيفتح على أمر يمشي على مثله من الافتتاح والاستمرار، أي برسوخ قدمه في الايمان والاستيقان يفتح من الولاية على أمر يستمر عليه ويستقيم فيه ويستديم ثباته. وفي نسخة " فيصبح على أمر يمسي على مثله " من الاصباح على أمر والامساء عليه. في أبي زر رضى الله تعالى عنه قوله عليه السلام: يعيش وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده أي بصدق التوكل في المقامات، ونصوح الاخلاص في الحالات، كلها يستغني بها عن عداه، وبفضله عن افضال غيره، وبرحمته عن رحمة من سواه،
